

تاج العروس من جواهر القاموس

لي كُـلِّـ يومٍ صـيـقـةٌ ... فوقـي تـأـجـلُّ كـالـطـلـالـةِ ° أو الـتـفـافـةُ وتـكـاثـفـه
وارتـفـاعـه وهذا هو الـمـفـهـومُ من قـوـلـه : الجـائـلُ في الـهـوـاءِ لأنـه لو لم يـلـتـفـ
ويتـكـاثـفُ ويرتـفـعُ ما جـالَ في الـهـوـاءِ فهو شـبـهـهُ التـكـرـارُ وزـيـادـةُ من غـيـرِ فائـدـةٍ
. وفاتـه ذـكـرُ الجـمـعِ فـفي العـيـابِ : جـمـعـه صـيـقٌ كـشـيـمـةٍ وشـيـمٍ ومثـلـه في
اللـسـانِ بـجـيـفـةٍ وجـيـفٍ وهذا أظـهـرُ . قال رؤـبـةٌ يـصـفُ الإبلَ : .

" يتـرُكـنَ تـرُـبَ البـيـدِ مجـنـونَ الصـيـقِ ° وأنشـد ابنُ بـرِّيّ في صـبـحٍ لرؤـبـةٍ يـصـفُ
أتـنـاً وفـحـلـها : .

" يدعـنَ تـرُـبَ الأرضِ مجـنـونَ الصـيـقِ ° .

" والمـرُـوـ ذَا القـداحِ مـصـبـوحِ الفـلـاقِ ° وقال الفرّاءُ : الصـيـقُ : الصـوتُ يُقالُ
: سمـعـتُ صـيـقاً . وقيل : الصـيـقُ : العـرـقُ . وقال أبو زيد : الرـيـحُ المـنـتـنـةُ

من الدّوابِّ زاد اللّيثُ : ومن الناسِ . قال أبو زيد : وهي معرّبة زيـقا

بالعـبـرانية . والصـيـقُ في لغـةِ أهلِ المـدـينةِ : الأحمـرُ الذي يـكـونُ في قلبِ النـخـلِ
ج : صـيـقٌ كـعـنـبٍ . وقال ابنُ عبـدٍ : الصـيـقُ : العـصـفـورُ ج : صـيـقانٌ بالكـسـرِ .

والصـيـقُ : بطنُ من العـرـبِ عن ابنِ دُرَيدٍ . وقال أبو أحمدَ العـسـكـريُّ . صـيـقـةُ
بالفـتـحِ : ع وله يـومٌ مـعـروفٌ . وقال أبو عمرو : الصـيـقُ والصـيـقُ : اللـازِـقُ

وأنشـدَ لـجـنـدِـلٍ : .

" أسـودَ جـعـدٍ ذي صـنـانٍ صـائـقٍ .

فصل الضاد مع القاف .

ض ف ق .

ضـفـاقٌ ضـفـاقاً أهـمـله الجـوهـريُّ ° وقال اللـيـثُ : أي وضـاعٌ ذَا بـطـنـه بـمـرّةٍ قال : وكذلك
ضـفـعٌ وقد تقدّم نقله الأزهرى .

ض ق ق .

ضـقـقٌ بـضـقٍ أهـمـله الجـوهـريُّ ° وصـاحـبُ اللـسـانِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : أي صـوتٌ كـطـاقٍ
يـطـرـقُ كذا في المـحـيطِ .

ض ي ق .

ضـاقٌ يـصـيـقُ ضـيـقاً بالكـسـرِ ويـفـتـحُ قال اللـيـثُ : (ولا تـكُ في ضـيـقٍ مـمّا
يـمـكـثـرون) وقرأ ابنُ كـثـيـرٍ (في ضـيـقٍ) بالكـسـرِ : وتـضـيـقٌ وتـضـايـقٌ وهو : ضـدٌ اتـسـع

. والضَّيِّقُ : ضدَّ السَّعَةِ . وحكى ابنُ جندي : أضافه إضاقَةً وضيقَه تَضْيِيقًا .
فهو ضَيِّقٌ وضَيِّقٌ كَمَيِّتٍ ومَيِّتٍ وضائقٌ قال تعالى : (وضائقٌ به صدرُك) .
والضَّيِّقُ : الشُّكُّ في القَلْبِ عن أبي عمرو وهو مَجازٌ وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى : (ولا تَكُ في ضَيِّقٍ ممَّا يمكُرون) ويكُسرُ ونصُّ أبي عمرو : الضَّيِّقُ بالتَّحريكِ :
الشُّكُّ وهو بالفتحة بهذا المعنى أكثرُ فحينئذِ الصَّوابُ ويُحرِّكُ . وقال
الفراء : الضَّيِّقُ بالفتحة : ما ضاقَ عنهُ صدرُك فهو فيما لا يتسعُ . وقال غيره
: الضَّيِّقُ : بالياء مامة قال ابنُ مقبل : .

وافى الخيالُ وما وافاك من أَمَمٍ ... من أهلِ قَرْنٍ وأهلِ الضَّيِّقِ بالحرَمِ .
وقال الفراء : الضَّيِّقُ بالكسر يكون فيما يتسعُ ويضيقُ كالدَّارِ والثَّوبِ .
والأولُ يُثنى ويُجمَع ويؤنثُ والثاني لا أو هما سواءٌ . والمَضيقُ : ما ضاقَ من
الأماكنِ والأموالِ وفي الأخيرِ مَجازٌ ومنه قولُ الشعراءِ : .

مَنْ شا يُدلِّي النِّفسَ في هُوَّةٍ ... ضنكٌ ولكن مَنْ لَه بالمَضيقِ أي : بالخروجِ
من المَضيقِ . والمَضيقُ : بلحفاً جبلُ آرة . والضَّيِّقَى والضُّوقَى كضيزَى وطوبَى
على حدٍّ ما يعْتَوِرُ هذا النوعَ من المعاقبة تأنيثاً : الأضيقُ كما في الصَّحاحِ
وهو فعولَى من الضَّيِّقِ وهو في الأصلُ ضَيِّقَى قَلِبتِ الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةٍ ما
قيدلها . وقال كُراع : الضُّوقَى : جمعُ ضَيِّقَةٍ . قال ابنُ سيده : ولا أدري كيف
ذلك ؛ لأنَّ فعولَى ليستْ من أبنيةِ الجُموعِ إلا أنْ يكونَ من الجَمْعِ الذي لا
يُفارقُ واحده إلا بالهاء كبُهْماءَ وبُهْمَى . وقالت امرأةٌ لضرَّتِها وهي تُساميها :

" ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حراً ومن المَجازِ : الضَّيِّقَةُ بالكسر : الفَقْرُ
وسوءُ الحالِ ويُفتحُ وبهما رُوِيَ قولُ الأعشى : .

فلأئِن رُبُّك من رحمتِهِ ... كَشَفَ الضَّيِّقَةَ عَنَّا وفسَّحَ